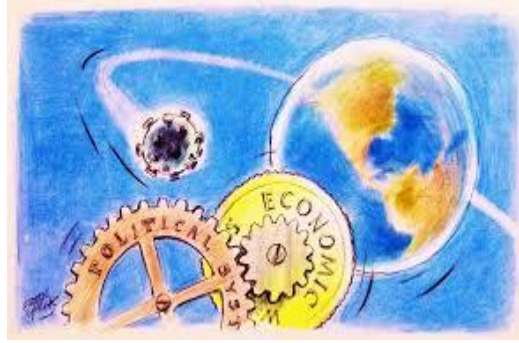


## مقياس: سوسيولوجيا المخاطر الصناعية والتكنولوجية

### المحور/ سوسيولوجيا المخاطر

### المحاضرة 2/ المخاطر والكوارث والأزمات (7/1)



الاستاد المسؤول	الرتبة	الايمايل	الكلية	القسم	الطلبة المعنيين
د/ زويتي سارة	محاضر أ	<a href="mailto:zouiti-sarra@univ-eltarf.dz">zouiti-sarra@univ-eltarf.dz</a> <a href="mailto:hamisara82@yahoo.com">hamisara82@yahoo.com</a>	الاجتماعية والانسانية	علم الاجتماع	أولى ماستر عمل وتنظيم

### أهداف المحاضرة

- التعرف على المفاهيم الأساسية
- التعرف على الازمة وبعض المصطلحات

### مثال توضيحي وتم التطرق له بالمحاضرات السابقة

- فيروس كورونا بالصين (مجتمع مخاطر) - انتشاره الى دول العالم (مجتمع مخاطر عالمي) - الانتشار وسرعته (مخاطر طيارة) - عدم السيطرة على covid 19 يؤدي خسائر مادية وبشرية ( حادث، مشكلة) وبامتداد الخسائر والأرقام الرهيبة للوفيات حول العالم ودخول حيز الخطر هنا تعتر كارثة) أدت الى (ازمة صحية، بيئية اجتماعية إنسانية)، والعكس الازمة تؤدي الى كارثة .

## ➤ تمهيد:

تتميز كل من المخاطر والحوادث والصراعات والاطار والطوارئ والمشاكل والأزمات والكوارث وغيرها بالاختلاف وطرق المعالجة والإدارة، وفي ظل التنافس والانفتاح وتغيير البيئات والأسواق وتطور التكنولوجيات أصبحت إدارة المخاطر أساس مهام العمليات.

كما أصبحت إدارة الازمة جزءا هاما في الإدارة عبر عمليات الإدارة والتنظيم، البيع التخزين الشراء... الخ، ويتطور استخدام نظم المعلومات والاتصال في الإدارة والتخطيط والقيادة الاستراتيجية والعلاقات والتجهيزات وتفعيل الموارد البشرية وإدارة التغيير وتحديد وتحليل المخاطر والتنبؤات ونظم اتخاذ ودعم القرار وإدارة الكوارث والمخاطر والأزمات.

## 1- المفاهيم والتعريفات

تتولد الازمة عند حدوث موقف يحتوي على قدر من الخطورة والتهديد والمفاجأة، وقد يتحول الى حالة خطيرة، وقد يسبب زيادة المشاكل او الاضرار الحاسمة والخسائر الجسمية بنقطة تحول تحتاج الى تدخل سريع وعاجل وسرعة استجابة حاسمة واستخدام أدوات وسياسات مع التوصل والتعاون والابداع والابتكار حتى لا تؤدي الى حدوث تحولات ونتائج سلبية على المجتمع والمنظمات والشركات...، هذه التأثيرات اما مباشرة او غير مباشرة تتسبب في خسائر واضرار سياسية واقتصادية، بشرية، باختلاف شدتها وحدتها.

تحدث الازمة بسبب تعارض الأهداف والمصالح أو سوء التخطيط والإدارة العشوائية، او نتيجة تجاهل إشارات الإنذار المبكر التي تسبق وقوع الازمة وسلبية الاستعداد، وتأخر التفاعل وضعف الاستجابة وصعوبة الظروف والاحوال وغيرها من الأسباب.

فتحدث الازمة في المنظمات أو المؤسسات بتغييرات مفاجئة في البيئة الداخلية أو الخارجية، وتتعدد وتختلف مجالات الازمات كما تختلف حدتها واثارها وطرق مواجهتها.

تتنوع تعريف الازمة في كافة المجالات (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، امنية...)

الازمة في اللغة العربية: الجذب او القحط او المجاعة والضيق والشدة، ازم شدة العض.

الازمة في معجم ويبستر هي نقطة تحول الى الأفضل او الأسوأ. وأنها لحظة حاسمة او وقت حرج، كما يعرفها أيضا، بأنها وضع او موقف بلغ مرحلة حرجة . ان الازمة حالة من عدم الاستقرار تنبئ بحدوث تغيير حاسم وشيك قد تكون نواتجه غير مرغوبة بدرجة عالية أو على العكس من ذلك قد تكون نواتجه مرغوبة وإيجابية للغاية.

ويعود مصطلح الازمة في معاجم اللغة الإنجليزية الى تحديدها بأنها: لحظة حرجة ونقطة تحول من مرض او حياة او تاريخ...الخ.

فهي نقطة تحول مهمة او لحظات مصيرية في تطور المرض يتوقف عليها اما شفاء المريض خلال فترة قصيرة واما موته.

الازمة حالة خطيرة وحاسمة أو نقطة تحول تتطلب مواجهة سريعة والا حدث تغيير مادي بنشأة موقف جديد يؤدي الى اثار ونتائج سلبية ينجم عنه الوصول الى مرحلة حرجة.

- الأزمة ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها احداث المستقبل التي يؤدي الى تغيير كبير.

يصعب الوصول الى تحديد مفهوم الازمة باتساع نطاق الاستعمال في كافة المجالات، تتفق معظم التعريفات على ان الازمة حالة وصول حل الى طريق مسدود، ويمكن التعبير على هذا المفهوم كالآتي:

" الازمة موقف أو حدث أو خلل مفاجئ أو مشكلة غير متوقعة أو تراكم مجموعة احداث غير متوقعة، تتصف بالتهديد وضغط الموقف، وتؤدي الى تغيرات ونتائج تؤثر على النظام او جزء منه، بتهديد بقاء النظام، وقد تسبب الخسائر او توقف الاعمال كليا او جزئيا لمدة تختلف بين الطول والقصر، وقد تؤدي الى كارثة ان لم يتم حلها في أسرع وقت بالتصرف قبل أن تبدأ أو تتصاعد خسائرها او تؤثر عليها عوامل التعقد والضغط ودرجة الاستجابة".

## 2- الازمة والمصطلحات الأخرى:

**1-2 الحادث: Accident** هو خلل يؤثر ماديا على النظام بأكمله، كان يتوقف الإنتاج في مصنع لتعطل مولدات الكهرباء، مثلا بحيث يتوقف الإنتاج حتى الانتهاء من عمليات اصلاح المولدات.

فهو حادث مفاجئ مشؤم عادة او خلل او نكبة، بصورة سريعة ينتهب فور انقضاء الحادث بدون استمرارية او امتداد، وتختفي اثاره مع اختفاء نتائج وتداعيات الحادث، وقد تكون الازمة احدى نتائج الحادث لكنها لا تمثل هذا الحادث.

**2-2 الصراع: Conflit**: هو موقف او تعارض او تصادم او نزاع او اقتتال ارادات وقوى بين الأشخاص او بين كيانات مختلفة في حالة من المقاومة والخلاف والعداء العنيف، وتنشأ الازمات من صراع داخلي في المنظمة، او صراع من طرف خارجي.

الفرق الجوهرى بين الصراع والازمة، ان الصراع لا يكون بنفس تأثير ونفس شدة الازمة، فغابا ما يكون الصراع معروف الابعاد والاتجاهات والأطراف والاهداف، بينما هذه العناصر غير واضحة في الازمة. فالصراع نوع من التضاد أو التعارض في المصالح والقيم والاهداف بين اداريين او أكثر.

**2-3 الحدث أو الواقعة: Incident** خلل في مكون او وحدة او نظام فرعي من نظام أكبر حدث وانقضى أثره، مثل: تسرب غاز يمكن السيطرة عليه بدون خسائر وإصلاح العطل، فإذا أدى تسرب الغاز الى حدوث خسائر فيمكن ان يكون حادث أو مشكلة أو قد يمتد الى كارثة عندما يمتد التسرب الى نطاق واسع داخل كتلة سكنية تنتج عنه الحرائق والخسائر والاضرار.

**2-4 المشكلة: problem** شيء يصاحبه عدم الفهم وعدد من المشاكل الضخمة مثل ما يخص الصحة والبطالة والمشكلات العائلية والمشاكل التكنولوجية.

المشكلة حالة صعوبة تعوق تحقق الأهداف أو الوصول اليها، وعدم تحقق النتائج المطلوبة، وتشير المشكلة الى حدث أو أوضاع غير مرغوبة او صعوبات أو خلل بتأثير سلبي على النظام، المشكلة عقبة وموانع امام تقدم الأوضاع وتحقيق الأهداف.

علاقة المشكلة والازمة وثيقة فالمشكلة تكون سببا تمهيدا للأزمة ولكنها ليست ازمة بحد ذاتها

ويمكن ان تؤدي المشاكل الى كوارث ان لم يتم حلها.

**2-5 الخطر: risk** مجموعة تهديدات محتملة على المؤسسة وفقا لاحتمالات وقوع حدث ما يتسبب في خلل بدرجة تأثير أهداف ومسيرة العمل. الخطر حادث محتمل غير مؤكد الوقوع، فاذا وقع ينتج نتائج غير مرغوبة للفرد والمجتمع. الخطر حالة من عدم التأكد أو الشك أو الخوف من وقوع حادث معين أو ظاهرة تترتب عنها اضرار بشرية أو مادية أو معنوية أو اقتصادية أو غيرها.

**2-6 الصدمة: shock** شعور مفاجئ حاد ينتج عن حادث مركب بين الغضب والذهول والخوف.

وهي غير متوقع، ويجمع بين الغضب والذهول والخوف، الصدمة إطار خارجي وعارض نتيجة الازمة، تحدث الصدمة عند انفجار الازمة فجأة بسرعة دون اندار أو تهديد. ويتطلب التعامل معها استيعاب تأثيرها بأسرع وقت ممكن للتصرف الصحيح.

**2-7 الكارثة: Disastre** يرتبط مفهوم الكارثة كثيرا مع مفهوم الأزمة، وقد تنتج الازمة عن كارثة،

لكن الكارثة بحد ذاتها لا تكون ازمة لكن نتائجها قد تكون أزمات او ان تكون الكارثة سبب حدوث أزمات، الكارثة حالة تدمير فعلي بنتائج من اضرار وخسائر مادية أو أرواح بشرية.

الكارثة حالة حدثت فعلا تؤدي الى خسائر وتدمير الموارد البشرية أو المادية أو المعنوية، وقد تؤدي الكارثة الى ازمة أو أزمات بيئية صحية اجتماعية وإنسانية.

فقد تؤدي الازمات الى كوارث اذا لم يتم اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لمواجهتها.

## المراجع المعتمدة بالمحاضرة:

- عبد الحميد بسيوني: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة الازمات، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة، 2016، ط1.
- قاموس لسان العرب
- مختارات بميك/ سلسلة إصدارات بميك: إدارة الازمات التخطيط لما قد لا يحدث، مركز الخبرات المهنية للإدارة(بميك)، القاهرة، 2004، ط2.
- حمدي شعبان: الاعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، الشركة العربية المتحدة للتشويق والتوريدات، 2005، ط1.
- العامري عباس رشدي : إدارة الازمات في عالم متغير، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة، 1993.
- الحملاوي محمد رشاد: إدارة الازمات، اجارب محلية وعالمية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ط1، 1996.
- جمال الدين أحمد جواش: وحدة بحوث الازمات، المؤتمر الأول لإدارة الازمات والكوارث، كلية التجارة. جامعة عين شمس أكتوبر 1996.